العبد عمل وهو معصية يكون سببا فى حصوله رزق حرام وقوله فانما هو استدراج
الله تعالى العبد انه كلا جدد خطيئة جدد له نعمة ظاًلا انه اثرة من الله وتقريب
حيث يعطيه من الله الدنيا ما يحبه وفاتة الاستغفار فان ياخذ قليلا ولا ياغتنم
قوله تعالى سنستدرجهم تمهلهم تاخذهم كما بر فى الراقى درجة درجة والاستدراج
الاخذ على غرة وقوله فاذا هم مبلسون فى القاموس الابلاس الحزن ابلس يئس
وتحير ومنه ابليس او هو اعجمي **قوله** من اهل الصفة فى القاموس كانوا
ضياف الاسلام كانوا يبيتون فى صفة مسجده صلى الله عليه وسلم و
وهى موضع مظلل من المسجد وفى مجمع البحار من النهاية هم اهل الصفة
فقراء المهاجرين ومن لم يكن لهم منهم منزل سكينة فكانوا ياوون
الى موضع مظلل فى مسجد المدينة ومن الكرمانى هو بضم صاد
وتشديد فاو هم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وكانوا سبعين
ويقلون حينا ويكثرون ومن شرح جامع الاصول السكنون صفة
المسجد لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد وكانوا متوكلين ينتظرون
من يتصدق منهم يا كلونه ويلبسونه وقوله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيته تغليظ وتشديد وهو فى الحقيقة عقاب على الدعوى
الكاذبة للزهد والفقر اشار اليه بقوله رجل من اصحاب الصفة واما
الاية الكريمة فتكوى بها جباههم الاية ففى الكنز دون اخراج الزكوة
وذلك بالاتفاق وقد كان الاكابر من الصحابة اغنياء وما غالهم وزجرهم
وقد فضلوا على فقرائهم مع ما اختص بالفقراء من الفضائل من وجه
آخر **قوله** دخل على خالد لان هند ام معاوية كانت بنت عتبة وقوله ابى هاشم
بن عتبة السابق ذكره برواية هذا الحديث الثانى وقوله وجع يشتركه على
لفظ المضارع المعلوم من باب الافعال فى القاموس شئز كفرح شأزا و
شؤوزة فهو شئز وشاز غلظ وارتفع واشتد وشئز الرجل قلق وذعر وفى
الصراح شاز در شب شدن جاى وبجا رامى اشاز بجا رام كردانيدن وسخن

ونسخن بى ارام كردن وقوله ام حرص على الدنيا اى فيعطيك ما تريد منها وقوله
وقوله عهد الينا يعنى اصحابه جميعا وفيه تعريض وقد كانت رواية فيما بقى
عهد الى وقوله لم آخذ به تواضع واقتصار على التحسر بحاله ويمكن ان يكون
من قبيل قوله تعالى ومالى لا اعبد وقوله وقد جمعت اى انواعا كثيرة
من المال وما اكتفيت بخادم ومركب **قوله** وعن ام الدرداء زوجة ابى الدرداء
كانت من فضلاء الصحابيات وقوله مالك لا تطلب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاصحاب فقال انى سمعت الظاهر انه بكسر الهمزة و
يفيد تعليل الحكم السابق ولا حاجة الى تقدير اللام وفتح ان كما قيل والعقبة
بفتحتين مرقى صعب من الجبال وتكادنى الامر شق على وعقبة كوود وكاد
صعبة كذا فى القاموس **قوله** لا يسلم من الذنوب صغايرا وكبايربل الغالب
ان المراد الثانى فان الصغاير قلما يخلو عنها احد **قوله** واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين اى الموت والمعنى اعبده ما دامت حيا ولا تخل عن العبادة
لحظة واذا كان الامر كذلك كيف تشتغل بالدنيا وتجارتها **قوله** استعفافا
الاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن الحرام والسوال عن
الناس وقوله مرائيا اى ان تصدق وانفق فى سبيل الله فعله للريا انما
يكون فى الطاعات فنفس المال يجرى فيه المفاخرة دون المرايات فافهم
قوله ان هذا الخير الخير المال الكثير وبه فسروا قوله تعالى ان ترك خيرا
والمراد بالخير فى قوله مفتاحا للخير مقابل الشر يريد انفاق المال فى
سبيل الله وفى مرضاته وقوله لتلك الخزائن مفاتيح خبر ومبتداء
والمراد بالمفاتيح المنفقون **قوله** جعله فى الماء والطين كناية عن البناء
وقد مر شرحه **قوله** اتقوا الحرام فى البنيان فانه اساس الخراب ذكروا فى معناه
وجوها احدها احذروا انفاق المال الحرام فانه اساس للخراب اى لخراب
الدين والبنيان فيدل على انه قد يجوز البناء من الحلال والثانى اتقوا ارتكاب

ثم البناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)